مرجعه الي حسن السبك وقد يقال بل الي حسن السبك في معني مخصوص هو التنسب فالمعني
دخل فيه تامل اه ع ق باسما الممدوح الثلاث يقال باسما الممدوح الاان يعتبر عطف
ابائه علي الممدوح فلكل من الممدوح وابايه اسم " اه حفيد قال ثم قد يشكل علي الجواب
تقدير الشئ في المعطوف لفظة اسما الا ان يقال الادبيات مجرد العامل اه باسما الممدوح
كما في الحديث الاتي وقوله وغيره اي غير الممدوح كما في البيت الذي ذكره المص واسما ابايه
المراد هنا بالاسما اثنان فما فوق بدليل المثال اه ع ق علي ترتيب الولادة بان
يذكر الاب ثم ابوه وهكذا اه من غير تكلف في السبك اي في نظم اللفظ قال الغنري
المراد من التكلف في السبك ان يقع الفصل بين الاشيا بلفظ غير دال علي نسبة كقولك
رايت زيدا الفاضل بن عمرو وابن بكر وبه يسقط قول بعضهم لا يقال عدم التكلف
لا يطلع عليه فكيف يمكن السامع الحكم بوصف الاطراد لانه ممنوع بل قد يطلع
عليه بالقراين كان تكون تلك الاسما المرتبة مما يعلم انها لا تحتاج في هذا الترتيب
المخصوص الي تكلف بل يمكن ترتيبها كذلك بسهولة اه يس وقال ع ق نفي
التكليف يرجع فيه الي الذوق السليم فلا يكون ذكره من التعريف يخفي اه وعليه
ياتي السوال والجواب المتقدمان تامل ان يقتلوك اي ان يفخروا بقتلك
وبجرحاته فلا يعظم علينا افتخارهم لان عندنا ما يخفف اذي افتخارهم وهو انك
اثرت في عزهم بقتل رئيسهم فكانك اخذت بثار نفسك قبل قتلك فلا افتخار لهم
في الحقيقة اه ع ق وقوله فقد ثللت باللام اي اذهبت وقوله عروشهم اي عزهم
وقوله بعتيبة اي بقتله وتضعضع اي ضعف قد ثل عرشهم اي هلك
عزهم ومن جواده تفسير وهدمت تفسير فان قيل هذا اي البيت
وقوله من تتابع الاضافات اي من ذي تتابع اي وهو مخل بالفصاحة كما مر
اذا سلم من الاستكراه اي بان كان غير ثقيل فالمخل بالفصاحة هو ما فيه
ثقل الحديث تمامه ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
الجناس بكسر الجيم مصدر جانس كقاتل قتالا وجامع جماعا قال ابن مالك
في الخلاصة لفاعل الفعال واقسام الجناس خمسة التام والمحرف
والناقص واللاحق والمضارع والمقلوب وفي كل منها تفصيل ياتي ان شا
الله الخ

الله تعالي وذلك ان اللفظين ان اتفقا في كل شيئ فهو التام وان اختلفا في الهيئة فقط فهو
المحرف وان اختلفا في زيادة بعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في ترتيب الحروف
فهو المقلوب وان اختلفا في نوع من الحروف فهو ما يشمل المضارع واللاحق
افاده ع ق وهو تشابههما في اللفظ قال في العروس وقد يقال ان هذا
الرسم يدخل فيه نحو قام زيد قام زيد وغيره من التاكيد اللفظي فان ادعي
ان هذا في الحقيقة لفظ واحد لاتحاد معناه ورد نحو وتخشي الناس والله احق
ان تخشاه لان الخشية الثانية غير الاولي فان قال هما متحدان في جنس الخشية
ورد عليه نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر فان معناهما مختلف فليكن جناسا
وليس كذلك ثم يرد عليه انه غير جامع لخروج نحو يحيي ويحيي احدهما اسم والاخر
فعل فانهما في اللفظ متحدان لا متشابهان بل شيئ واحد فان ادعي انهما
متشابهان فان حقيقتهما مختلفة في المعني وانما تشابها في النطق فيدخل
في الجناس نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر كما سبق ويرد عليه ايضا نحو قام
زيد وقام عمرو وليس بجناس ثم ان مطلق المشابهة في اللفظ يقتضي ما ليس
بجناس كما اذا كانا متفقين في لام الكلمة فقط او عينها او فايها اه وجوابه
لايخ فتامله اه وهو ان المراد المشابهة في جميع حروف اللفظين او غالبها كما في
ع ق وعبارته ثم المعتبر في التشابه كما اشرنا اليه ان يكون بجميع اللفظ او
بما يجمع اللفظ كما تفيده الامثلة فلا يرد ان يقال التشابه المذكور صادق
بالتشابه في لام الكلمة او عينها او فايها فيلزم الاشكال في التعريف علي قرينة
منفصلة مما يحترز فيه اه تشابههما في اللفظ اي مع اختلافهما في
المعني لاخراج التاكيد اللفظي في اللفظ اي في التلفظ انما فسره به
لانه لا معني لتشابه اللفظين في اللفظ ضرورة مغايرة وجه الشبه للطرفين
والمراد بالتشابه التناسب بوجه مخصوص يعرف تفصيله بتقدير انواعه
كما ياتي اه سيرامي فيخرج اي بقوله في اللفظ وقوله التشابه في المعني
اي بان يكون وجه الشبه بين اللفظين اتحاد المعني بان يكون معناهما
واحدا وكذا تقول فيما بعده نحو اسد وسبع فالاسم للرجل الشجاع اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)